

## رفيف الذكر | ح4 | الملأ الأعلى | وجدان العلي

وجدان العلي

اذا كان حب الهائمين من الورى بليلة وسلمى يسلب اللب والعقل. فماذا عسى ان يفعل الهائم الذي سرى قلبه شوقا الى الملأ من المواطن العظمى التي تزيد الانسان حبا لله رب العالمين سبحانه وبحمده - [00:00:00](#)

انه هو الودود الحبيب سبحانه والمحب لعباده وميسي ماري وده العظمى ان العبد اذا كان ذاكرًا لله رب العالمين سبحانه فان رب العالمين يكافئه مكافأة لا مثلنا وقال سبحانه وبحمده في الحديث الالهي الجليل - [00:00:40](#)

انا عند ظن عبدي وانا معه لا استطيع ان اغادر هاتين العبارات انا عند ظن عبدي انظر الى رحمة رب العالمين الملك رب السماوات السبع ورب العرش العظيم الذي لا نعلم عدد مخلوقاته - [00:01:06](#)

ولا نحصي عظمة الكون الذي خلقه سبحانه وبحمده ومع ذلك اذا اقبل اليه العبد فحمله حسن ظنه في ربه سبحانه وبحمده كان ربه سبحانه وبحمده له على اعظم مما تصور - [00:01:31](#)

والقرآن المجيد احاديث النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وسير العلماء والتابعين ومن تبعهم باحسان وسيروا الناس كلهم دالة على ذلك ان من استفتح باب الدخول على الله عز وجل من بوابة حسن الظن به - [00:01:53](#)

كفاه رب العالمين سبحانه وبحمده اعظم من طلبته واعطاه اعظم من رجائه سبحانه وبحمده لان هذا مقتضى كرمه لانه الملك وانا معه اذا ذكرني هذا الكون الذي امتلأ تسبيحا وتحميدا لله رب العالمين وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم - [00:02:12](#)

هذا الكون هذه السماوات السبع التي ليس فيها موضع اربعة اصابع الا ملك ساجد او قائم او راکع هؤلاء الملائكة الكرام اذا ذكر العبد رب العالمين سبحانه وبحمده الله رب العالمين حلية الماء - [00:02:43](#)

فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وها هنا تبلى العبارة وتنمحي الاشارة وينكسر الحرف بين يدي هذا الشرف الذي لا مثل له تذكر رب العالمين سبحانه وبحمده في نفسك - [00:03:04](#)

يذكرك رب العالمين وان ذكرني في ملأ في جماعة ذكرته في ملأ خير من ملأ يذكره في الملأ الاعلى السماوات العليا عند الملائكة المقربين اولئك الذين لا يحصيهم الا رب العالمين سبحانه وبحمده. وهم على اتم حال - [00:03:24](#)

من الاخبات والخشوع والانابة والتبتل والانقطاع للعبادة لله رب العالمين وبحمده بلا فتور ولا سأم ولا تعب كما سيأتي معنا ان شاء الله رب العالمين عند ذكر الملائكة وعبادته هذا الملأ الاعلى - [00:03:51](#)

ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير من ملأ وان اتاني يمشي اتيته هرولة كيف يصبر الانسان هذا اسوأ انواع الصبر كيف يصبر الانسان عن رب هذه صفته يا كرامة - [00:04:15](#)

هذا الكرم تعاضم في النفس عندما تعلم ان المتكلم به هو رب العالمين الملك الغني عن عبادة المخلوقين كلهم الذي الغنى وصف ذاتي له والفقر صفة الخلق كلهم والفقر لي وصف ذات لازم ابدًا. كما الغنى ابدًا وصف له ذاتي - [00:04:44](#)

وهذه الحال حال الخلق اجمعهم. وكلهم عنده عبد له اتي فمن بغى مطلبًا من غير خالقه فهو الظلوم الجهول المشرك العاقل لانه ينأى من بيده مقاليد السماوات والارض سبحانه وبحمده - [00:05:12](#)

ويسأل ويسمع او يتكى او يلوذ بمخلوق ضعيف محدود القدرة من لا قدرة له على الحقيقة هو فقير من قدراته فقير من علمه ليس فيه الا الفقر واسمال الفقر وخلقوا الفقر - [00:05:31](#)

اما رب العالمين سبحانه وبحمده فهو الغني سبحانه وبحمده الملك تبارك اسمه وتعالى جده ومع ان الملائكة لها زجل بالتسبيح

والتحميد الا ان ربنا سبحانه وبحمده يحب حسن ظنك به - [00:05:51](#)

ويحب تسبيحك اياه ولو كان خفياً لو كان في زوايا النفس تجول في اعماقك ذكره كالذي يمسك مصباحاً يسري به في والذكر لا

يضيء لك الطريق بل يضيء لك قلبك انت - [00:06:07](#)

ستكون انت نورا تكون انت نورا عندما تذكر رب العالمين سبحانه وبحمده يستنير قلبك ويخف بدنك وتغسل جراحات نفسك فلا تجد

هما الا وقد اغلق لا تجد قللاً الا وقد تساقط - [00:06:34](#)

ولا تجد حيرة ولا الما الا هرول بعيداً عنك. لماذا هذا عبد قد حفته اجنحة الملائكة لانه في معية الذكر وان عبداً يذكره رب العالمين

سبحانه وبحمده في نفسه قد اوتي الخير كله فلم يفته منه شيء - [00:06:56](#)

ذلك الذي ناسي فابتعد فهذا قد ظمأ على نفسه هذا اقسى الناس على واشدهم ظلماً لنفسه في ذلك الذي لم يدلها على الله ولم يرويها

بسقيا الذكر كما قال الامام الشاطبي رضي الله عنه - [00:07:21](#)

القلب ولا تعدوا روض الذاكرين روا الله روا القلب لواءه ياه ندرته نضرته ان يذكر رب العالمين سبحانه اسقي لقلبك انها في هذا

القلب ظمأ ولوعة اقبل بقلبك ووالله عندما يقبل - [00:07:41](#)

يقبل رب العالمين عليه فتقبل كل الصعود ويكون كل الكون في خدمة ذلك العبد وان الله رب العالمين سخر هذا الكون للانسان فكيف

لمن يكون في معية الرحمة فكيف لمن يكون في - [00:08:11](#)

محض الذكر محراب الولاية الاعظم ولذلك قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم الا ادلكم على خير اعمالكم وازكاها عند

مليكمم واقربها الى ربكم واحب اليكم من انفاق الذهب والورق واحب اليكم من ان تلقوا عدوكم - [00:08:27](#)

اعناقهم ويضربه اعناقكم من الجهاد هذه الطباق العظمى هذه النعوت الكبيرة الشريفة التي يستشرف لها الانسان يشوقهم النبي صلى

الله عليه وسلم الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم قال ذكر الله - [00:08:52](#)

ذكر الله يصعد بالانسان في درج العرفان ليصل الى سدرة ويبقى هناك سيكون القلب في الارض والجسد في الارض يكون القلب مع

الطائفين من اهل يلزم الانسان ذلك النسك وليحرم ذلك الاحرام وليطف بالبيت المعمور مع الملائكة الكرام - [00:09:14](#)

بالذكر بخلة الذكر لا يبسط له ظل السكينة هنا وظل الامان في الآخرة رجل ذكر الله وحنطة الذكر سأتكلم عنها - [00:09:43](#)